مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

دونالد ترامب.. ستة أشهر من الحكم

الكتاب: أوليفر رودر، إيفا شياو ومولي تايلور من نيويورك

المصدر: صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، نُشر بتاريخ 20 تموز 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

07816776709

دونالد ترامب.. ستة أشهر من الحكم

كان للرئيس الأمريكي تأثير عميق في الداخل والخارج مع بداية مضطربة لولايته الثانية.

الكتاب: أوليفر رودر، إيفا شياو ومولي تايلور من نيويورك

المصدر: صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، نُشر بتاريخ 20 تموز 2025[1].

مضت ستة أشهر منذ أن بدأ دونالد ترامب ولايته الثانية كرئيس للولايات المتحدة. خلال تلك الفترة، هزَّ علاقات التجارة مع حلفاء الولايات المتحدة، وأحدث فوضى في الأسواق من خلال تهديدات التعريفات. كما زاد من إنفاذ قوانين الهجرة، وفرض تخفيضات ضريبية واسعة النطاق، وشرع في تنفيذ مشروعه لإعادة هيكلة الحكومة الفيدرالية.

تم تنفيذ العديد من التغييرات من خلال أوامر تنفيذية، مما تجاوز إشراف الكونغرس. فيما يلي 6 مخططات تعكس بعض الاضطرابات التي حدثت في الأشهر الستة الماضية:

الأسهم والدولار

في أوائل نيسان/أبريل، سجلّت الأسهم الأميركية أكبر انخفاض يومي لها منذ ما يقرب من خمس سنوات بعد إعلان ترامب فرض رسوم جمركية تستهدف عشرات الدول فيما سمّاه "يوم التحرير".

[1] Donald Trump: six months in six charts. https://www.ft.com/content/bba4bc2f-2619-49a1-b81b-36e82bef768a

ومنذ ذلك الحين، تعافت الأسواق إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق، حيث قام ترامب بتأجيل تنفيذ تهديداته بفرض الرسوم الجمركية بشكل متكرر. هذا الأمر أدى إلى ظهور العبارة الفيروسية "تاكو"، التي تُشير إلى أن ترامب يتراجع دائماً عن تهديداته.

في غضون ذلك، يشهد الدولار الأمريكي أسوأ عام له منذ عام 1973، مما أثار إنذارات بين الاقتصاديين بأن سياسات ترامب الاقتصادية، بالتزامن مع هجماته على استقلالية الاحتياطي الفيدرالي، قد تُعرّض دور ملاذ الأصول المُقوّمة بالدولار الأمريكي للخطر بالنسبة للمستثمرين الأجانب.

الهجرة

زادت الاعتقالات من قبل إدارة الهجرة والجمارك (ICE) تحت رئاسة ترامب، الذي دعا إلى الترحيل الجماعي للمهاجرين غير المُسجّلين.

تهدف الإدارة إلى ترحيل مليون شخص سنوياً. وعلى الرغم من أن ترامب قد وعد بالتركيز على أولئك الذين لديهم سجلات جنائية خلال حملته الانتخابية لعام 2024، إلّا أن بيانات الحكومة تُظهر أن اعتقالات دائرة الهجرة والجنسية (ICE) تميل بشكل كبير نحو المهاجرين الذين ليس لديهم إدانات جنائية.

ووفقاً لمشروع بيانات الترحيل الذي أعدّته كلية الحقوق بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، فإن عمليات الاعتقال من قبل إدارة الهجرة والجمارك (ICE) تضاعفت تقريباً من سنة إلى أخرى في الشهر الذي تلى تنصيب ترامب.

في حزيران/ يونيو، سُجّلت أكثر من 1400 عملية اعتقال يومياً في عدة أيام، بينما خلال نفس الفترة من العام الماضي، في عهد الرئيس السابق جو بايدن، لم يتجاوز العدد 500.

الرسوم الجمركية

أدت تهديدات ترامب المتقطّعة بفرض رسوم جمركية إلى رفع المُعدّل الفعلي الإجمالي للرسوم الجمركية الأمريكية، والذي يقيس الإيرادات المتحصلة من الرسوم الجمركية على السلع كنسبة مئوية من قيمة الواردات، من 2% في بداية العام إلى 8.8%، وفقاً لتتبع بيانات التجارة الفعلية التي نشرتها صحيفة "فايننشال تايمز".

حتى الآن، رفعت هذه التعريفات الجمركية 47 مليار دولار مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت رقماً قياسياً قدره 64 مليار دولار في الربع الثاني. ويعود الجزء الأكبر من ذلك إلى الرسوم البالغة 30% المفروضة من واشنطن على الواردات الصينية.

إذا تم تنفيذ جميع سياسات ترامب التي تم الإعلان عنها بحلول 13 تموز/ يوليو، بما في ذلك رسوم جمركية بنسبة 30% على الاتحاد الأوروبي والمكسيك، فقد يرتفع متوسط معدل الرسوم الجمركية الفعّالة للمستهلكين في الولايات المتحدة إلى 20.6% ، وهو الأعلى منذ عام 1910، وفقاً لتقديرات مختبر الميزانية في جامعة ييل.

الأوامر التنفيذية

من 20 يناير حتى نهاية منتصف يوليو، أصدر ترامب 170 أمراً تنفيذياً، مما أتاح له اتخاذ إجراءات بدون إشراف من الكونغرس، بمعدل حوالي أمر واحد في اليوم، وهو وتيرة تفوق أي رئيس جديد آخر.

تُحدد هذه الأوامر العديد من سياسات ترامب المُميّزة: رسوم "يوم التحرير"، والطعن في حق المواطنة المكفول دستورياً بالولادة، واستهداف مكاتب المحاماة، وتحدي سلطة النظام القضائي.

فاتورة كبيرة وجميلة

كان الهدف الرئيسي لترامب في ولايته الثانية هو إقرار الكونغرس لتشريعه الرئيسي للضرائب والإنفاق، المعروف بإسم قانون "الفاتورة الكبيرة والجميلة". تم تمرير القانون في مجلس الشيوخ ومجلس النواب بأغلبية نسبية، ووقّع ترامب عليه ليُصبح قانوناً في 4 تموز/ يوليو بينما كانت الطائرات العسكرية تُحلِّق في السماء.

تشمل التشريعات تخفيضات ضريبية شاملة وتنازلية، والتي تُموَّل جزئياً من خلال تخفيضات كبيرة في برنامج "ميديكيد"، وهو برنامج التأمين الصحي للأمريكيين ذوي الدخل المنخفض وذوي الإعاقة. ووفقاً لتقديرات مكتب الميزانية في الكونغرس، سيواجه ما يقرب من 11 مليون أمريكي آخرين فقدان التأمين الصحي بحلول عام 2034 نتيجةً لهذا القانون.

كما تُخصص الفاتورة أيضاً حوالي 170 مليار دولار لتطبيق قوانين الهجرة وأمن الحدود، بما في ذلك 45 مليار دولار لزيادة قدرة احتجاز (ICE) و30 مليار دولار لتوظيف الآلاف من الموظفين الجُدد.

تقليص الحكومة الفيدرالية

قادت إدارة تقليص حجم الحكومة الفيدرالية ما يُسمى بوزارة كفاءة الحكومة، أو "دوغ"، والتي يقودها إيلون ماسك، ظاهراً من أجل القضاء على "الهدر والاحتيال والإساءة".

لقد أدت الحملة في وقتها إلى إغلاق أقسام كاملة، أحياناً مع اعتبار قليل للعواقب. كذلك يشمل وكالة "USAID" التي تدير المساعدات الخارجية. في شباط/ فبراير، أفادت ورقة بحثية حديثة في المجلة الطبية " The Lancet " أن الاستمرارية في

التخفيضات المالية العميقة قد تؤدي إلى أكثر من 14 مليون وفاة إضافية بحلول عام 2030، بما في ذلك 4.5 مليون وفاة للأطفال الصغار.

أدى التقليص المالي إلى تفكيك مكتب حماية المستهلك المالي ومؤسسة "صوت أمريكا"، وتم تقليص آلاف الوظائف في مراكز الوقاية والسيطرة على الأمراض، وإدارة الغذاء والدواء، والمعاهد الوطنية للصحة. ومنذ كانون الثاني/ يناير، تم فصل أكثر من 67,000 موظف اتحادي من مختلف الوكالات، وفقاً " لروجر لي"، الذي يتتبع عمليات التسريح في الحكومة الاتحادية وقِطّاع التكنولوجيا.

وفي الأسبوع الماضي، قضت المحكمة العليا الأمريكية بأن إدارة ترامب تستطيع تنفيذ خطتها لفصل 1,400 موظف في وزارة التعليم.

في هذا السياق كتبت القاضية "سونيا سوتومايور" في رأي مخالف: "الأغلبية (الجمهورية) إما أنها عمياء عن عمد تجاه تداعيات حكمها أو ساذجة، ولكن في كِلتا الحالتيّن، فإن التهديد بفصل السلطات في دستورنا أمر خطير".

***